عنوان المقال: البدايات المبكرة لعمارة الأضرحة بالعالم الإسلامي وانتشارها: دراسة توثيقية تأصيلية ص-ص67-77
EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630

البدايات المبكرة لعمارة الأضرحة بالعالم الإسلامي وانتشارها: دراسة توثيقية تأصيلية

The early beginnings of shrine architecture in the Islamic world and its spread: an authentic documentary study

د. إبراهيم مجاهدي*
جامعة تلمسان (الجزائر)، brahim.medjahdi@univ-tlemcen.dz

تاريخ الارسال: 13/ 07 / 2025 تاريخ القبول : 04 /12/ 2025
تاريخ النشر 2026/11/09

ملخص:
ينطلق هذا البحث أساسا نحو تقريب المفهوم العام لبروز ظاهرة بناء الأضرحة وتأسيسها بالعالم الإسلامي شرقا وغربا بالترتيب الكرونولوجي أوّلا بأوّل تبعا لمختلف الفترات التاريخية التي مرّ بها خلال الفترة الوسيطة إلى غاية وصول العثمانيين وتواجدهم به، إذ لا يمكن المضيّ قدما في دراستنا دون التّطرق إلى ضبط مفهوم الضريح ومعانيه ونشأته وتطوّره منذ ظهوره المبكر بالمشرق قبل وصوله وانتشاره بكافة أنحاء العالم الإسلامي.
ولعلّ مل جعل بحثنا يركّز ويهدف إلى وضع تصنيف تاريخي وتنميط توثيقي لأضرحة العالم الإسلامي منذ الفتح إلى بداية انضوائه وتحوّله إلى ولاية تابعة للسلطان العثماني.
الكلمات المفتاحية: أضرحة؛ عالم إسلامي؛ عمارة دينية؛ توثيق تاريخي.

Abstract:
This research is based primarily on approximating the general concept of the emergence of the phenomenon of building and establishing shrines in the Islamic world, east and west, in chronological order, first and foremost, according to the various historical periods that it went through during the intermediate period until the arrival of the Ottomans and their presence there. It is not possible to proceed with our study without addressing the definition of the concept of the shrine, its meanings, its origin and development since its early appearance in the East before its arrival and spread throughout the Islamic world.
Perhaps this has made our research focus and aim to establish a historical classification and documentary pattern of the shrines of the Islamic world from the conquest until the beginning of its consolidation and transformation into a state subordinate to the Ottoman Sultan .
Keywords: shrines; Islamic scholar; religious architecture; historical documentation.

المؤلف المرسل: د. مجاهدي إبراهيم، brahim.medjahdi@univ-tlemcen.dz

مقدمة

تندرج دراستنا ضمن حقل الدراسات التاريخية الأثرية، إذ يهدف أصلا إلى وضع تصور تأصيلي وتوثيقي يهتم بظاهرة بناء وانتشار وتطور الأضرحة والتي لا شكّ في أنّها كانت ولا تزال من أهم المنشآت المعمارية الدينية خلال الفترة الوسيطة، لذلك كان لا بد من الاهتمام بها، ولعلّ أهم مظاهر هذا الاهتمام تبدو جلية من خلال عدد الأضرحة التي أنشأت بمختلف أقطار العالم الإسلامي منذ أول ظهور لها إلى اليوم.

إنّ انتشار الأضرحة لم يكن من باب البناء والعمارة فقط، بل تجاوزه إلى أصول أخرى أثّرت وتأثّرت في نفس الوقت بالمجال العام لهذا الضّريح، من هذا المنطلق توزّعت مناطق الغرب الجزائري خلال فترة الحكم العثماني بها وفقا لمعيارين اثنين، أحدهما معروف يرتبط بالتّحديد الجغرافي والمكاني للقبيلة أو للقرية أو للمدينة، ومعيار فرضته وأملته الظّروف المبنية على عمارة الضّريح من النّشأة إلى التطوّر.

وقد أفادنا الكاتب والأديب والمؤرخ الجزائري الكبير أبو العيد دودو بملخص صغير عن تنوع هذا النوع من العمارة الدينية في الجزائر بقوله: **"...ولأضرحة المرابطين ثلاثة أشكال، فعندما يموت المرابط العادي يكتفي العرب بإقامة سور منخفض حول قبره، وإن كان المرابط المتوفي -الأصح هو المتوفى- وليا كبيرا وكان له تأثيره على عدد من القبائل فإنهم يقيمون له ضريحا فوق قبره، أما إذا كان مشهورا من خلال الدور الذي لعبه سواء في مجال التعليم أو كان يجوب الجزائر لنشر طريقته الصوفية أو عالما، فإنّ الجزائريين يبنون له زاوية بها مسجدا..."** (دودو، 1989، ص136)

تتولّى هذه الدّراسة البحث في نشأة هذه العمائر الدّينية بداية من أول ظهور لها بالمشرق الإسلامي وإلى غاية وصولها للغرب الإسلامي وانتشارها، حيث يدور فلك بحثنا حول إيجاد ترتيب كرونولوجي وتاريخي عام وشامل لهذه المنشآت المعمارية التي كانت ولا زالت من أهم المباني الإسلامية قداسة وروحية.

تكمن أهميّة هذه الدّراسة بالمقام الأول في كونها تلقي الضّوء على جانب معماري مهمّ يتمثّل في عمارة الأضرحة والقباب والمشاهد وانتشارها عبر مختلف ربوع العالم الإسلامي.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضّوء على فكرة عنوان الموضوع والمتمثّل أساسا في إثبات أنّ ظاهرة بناء الأضرحة ظلّت متواصلة ومستمرة منذ أول بروز لها إلى فترات متأخرة.

مقابل كلّ ما ذكر سابقا، كان ولا بدّ لنا من تسليط الضّوء على ظاهرة بناء وانتشار الأضرحة في العالم الإسلامي، وإسقاط حيثيات هذا الأمر على توسع دائرتها منذ بداياتها المبكرة بالمشرق لتصل إلى الغرب الإسلامي، من هنا أتت هذه الأطروحة لتميط اللّثام عن هذه المسألة المعمارية الأثرية، وتجيب على إشكالية رئيسية مفادها :

ما هي الأضرحة التّي وُجدت منذ الوهلة الأولى لبروز الإسلام شرقا وغربا؟

أوّلا: السياق الدلالي اللغوي والاصطلاحي للضريح

EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630

تطوّر كمنشأة دينية في العالم الإسلامي منذ القرن الثّاني الهجري، ولا شكّ في أنّه قد بدأ بسيطا معماريا كغيره من المنشآت ثمّ ما لبث أن تطوّرت عمارته.

أ. الضبط اللغوي: اشتُقّت من الفعل ضَرح والذّي يأخذ معنى حفر القبر أو شقّه، وحسب صاحب لسان العرب فيُقال: **"ضَرح القبر بجعله ضريحا دون لحده ومنه القول: ضرحوا لميّتهم ولحدوا له"** ويُقال أيضا بأنّه: **"الشقّ في وسط القبر واللحد في الجانب..."** ، أما الرازي وبعدما بيّن أصله الفعلي أشار إلى معناه قائلا: **"...وضَرح التّنحية والدّفع وشيء مضطرح أي مرمي في ناحية، وقد ضَرح القبر من باب قَطع أيضا إذا حفره."**. (الرازي، 1992، ص85)

ب. التعريف الاصطلاحي: تنوّعت تعريفات الباحثين للضّريح واختلفت وهذا راجع لنظرة وأسلوب دراسة كلّ واحد منهم، ففي هذا الشّأن عرّف الأستاذ توفيق عبد الجواد الضّريح بأنّه: **"الحجرة المشتملة على قبر، أو تربة تعلوها قبة، وقد ميّز البعض بين القبر الذي هو حفرة الميت، وبين التربة التي هي بناء مقام فوق القبر، الذي أخذ في العصر الإسلامي أشكالا عديدة، أما عن القبة فقد تنوعت أشكالها من المشرق إلى المغرب، وقد تنوعت الأضرحة، فمنها البسيط المنفرد، والبناء المتكون من غرفة واحدة مقببة، ومنها الملحقة بمدرسة، أو بجامع، وقد يكوّن بالضريح محرابا، أو مصلى."** (عبد الجواد،، 1972، ص74)، ويبدو أنّ هذه التّعريف وبالرغم من شموليته إلا أنه فصّل في أصناف وأنواع الأضرحة.

هذا وقد بادر العديد من الباحثين إلى تصنيف الأضرحة وتقسيمها استنادا على عدد من الاعتبارات والمعايير، أهمّ هذه الأخيرة هو ذاك الذّي قسّم من خلاله الجنرال كوفي **(CAUVET)** عمارة الأضرحة معتمدا على نظام تسقيفها وشكل القبة فيها وجاء كالآتي:

- أضرحة ذات قباب نصف كروية.
- أضرحة عبارة عن أكواخ صغيرة، إما مغطاة بسقف مسطح، أو بسقف يعلوه قرميد.
- أضرحة ذات قباب مغطاة بقرميد.
- أضرحة ذات قباب مخروطية.
- أضرحة هرمية الشكل بدون شرافات، وهو تأثير مغربي أندلسي.(Cauvet, 1923, p22)

والمشهور أنّ المغرب الأوسط أو الجزائر قد حازت على عدد كبير الأضرحة شاع منها نوع يعتمد على تخطيط مرّبع يعلوه قبّة نصف كروية أو مثمّنة محمولة على منطقة انتقال أحيانا، بينما يظهر لنا الضريح على شكل مربع توضع فوقه القبة مباشرة في أحيان أخرى(Cauvet, 1923, p23).

إن اعتماد الأستاذة م. فايزة في دراستها عن أضرحة الغرب الجزائري على مؤسس هذه الأضرحة في حد ذاتها، كان له الأثر البالغ في إعطاء انطباع عامّ عن توزّع الأضرحة بالجزائر وفقا لصنفين اثنين هما: (مهتاري،2006، ص أ)

- **الأضرحة السلطانية:** هي التي شيّدها أو وقف على بنائها أو أمر بها السلاطين والحكّام.
- **الأضرحة الشعبية:** هي المدافن التي أقامها عامة الشعب لخاصّتهم وفقهائهم.

EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630

إنّ المتتبّع لهذا التقسيم يلاحظ جليا أنّ التطور التخطيطي للأضرحة بالجزائر سيمرّ زمنيا بثلاث مراحل متعاقبة ومتمايزة عن بعضها البعض هي:

- **مرحلة تصدر الأضرحة السلطانية**: تنحصر تاريخيا بين الحكم الفاطمي بعد قيام دولتهم بالمغرب الإسلامي وبين مرحلة الآغاوات من الحكم العثماني بالجزائر، وتميّزت خلالها الأضرحة بالمساحة الواسعة وكثرة الوحدات التّابعة لها، وثرائها بالزخارف، وتواجدها داخل المدن غالبا.

- **مرحلة التناوب والاختلاط**: تبدأ من مرحلة البايات من الحكم العثماني بالجزائر وتتواصل إلى نهاية الحكم العسكري الفرنسي بالجزائر، وتداخل فيها الصنفين معا السلطاني والشعبي.

- **مرحلة انتشار وسيطرة الأضرحة الشعبية**: تنطلق مع بداية الحكم المدني الفرنسي للجزائر لتتوقّف مع اندلاع الثورة التحريرية المجيدة، وتميّزت خلالها الأضرحة بصغر الحجم وتكّونها من غرفة واحدة غالبا، وخلوها أو قلّتها من الزخارف وبساطة عمارتها، وارتباط إنشائها بالخرافات.

هذا وقد أطلقت على البناء المدفني الإسلامي عدة مسميات ومصطلحات تبعا لتطوره خلال العصور وتعدد أشكاله في البلاد الإسلامية، ومن أهم هذه المسميات نجد: (مهتاري، 2006، ص-ص50-51)

- **الضريح**: ذكر الأستاذ ك. سامح أنّ مصطلح الضريح قد ورد في وثائق العصر المملوكي للدلالة على القبر كله بعمارته التي تعلو سطح الأرض وفوقها قبة، أمّا شكله المعروف فهو الذّي نشأ مع الأتراك السلاجقة عندما كانوا في آسيا على أنه بناء مقدس وفقا لصورتين: قبر على شكل برج، وقبر على شكل قبة. (سامح، 1991، ص17)
- **المشهد**: يشير الباحث د. ارنست D. Ernest إلى أنّ مصطلح المشهد يحمل مدلولا دينيا يعني المسجد المدفني المبني كمدفن لشخص يتمتع بمكانة روحية من آل البيت الشريف الطاهر ذكورا كانوا أم إناثا، واقترن لفظ المشهد خاصة بالأضرحة العلوية والفاطمية، ويشتمل عادة على صحن ومحراب.(Ernest, S D, p53)
- **المزار**: يرى الأستاذ ص. لمعي أنّه يختص بأحد العارفين أو الصالحين، كما يُقصد في مواسم معينة من طرف الأحفاد والمريدين وعامّة الشّعب للصّلاة فيه اعتقادا منهم بأن صلاتهم بالقرب من ضريح هذه الشخصية المقدسة أكثر قبولا عند الله، وعادة لا يكون المزار قبرا بل بناء تذكاريا يشير إلى عمل، أو حادثة متعلّقة ببعض الشخصيات. (لمعي، 2013، ص23)
- **القبة:** من العناصر المعمارية التي ارتبطت بالعمارة الدينية خاصّة، واتخذت لتغطية سقوف المباني والأضرحة والمزارات والمقامات والمشاهد، وتأتي القبّة في المقام الأول قبل الضريح من حيث الاستخدام، أطلق اسمها الذّي هو الجزء على الشكل العام لغرفة الدّفن. (لعرج، 1999، ص553)

ت. نشأة وتطور عمارة الأضرحة: في العالم الإسلامي فلا يمكن الجزم بأقدم قبة ضريحية بنيت في الإسلام، ويرجع ذلك إلى عدّة عوامل حسب الأستاذ ع. لعرج أبرزها: (لعرج، 1999، ص554)

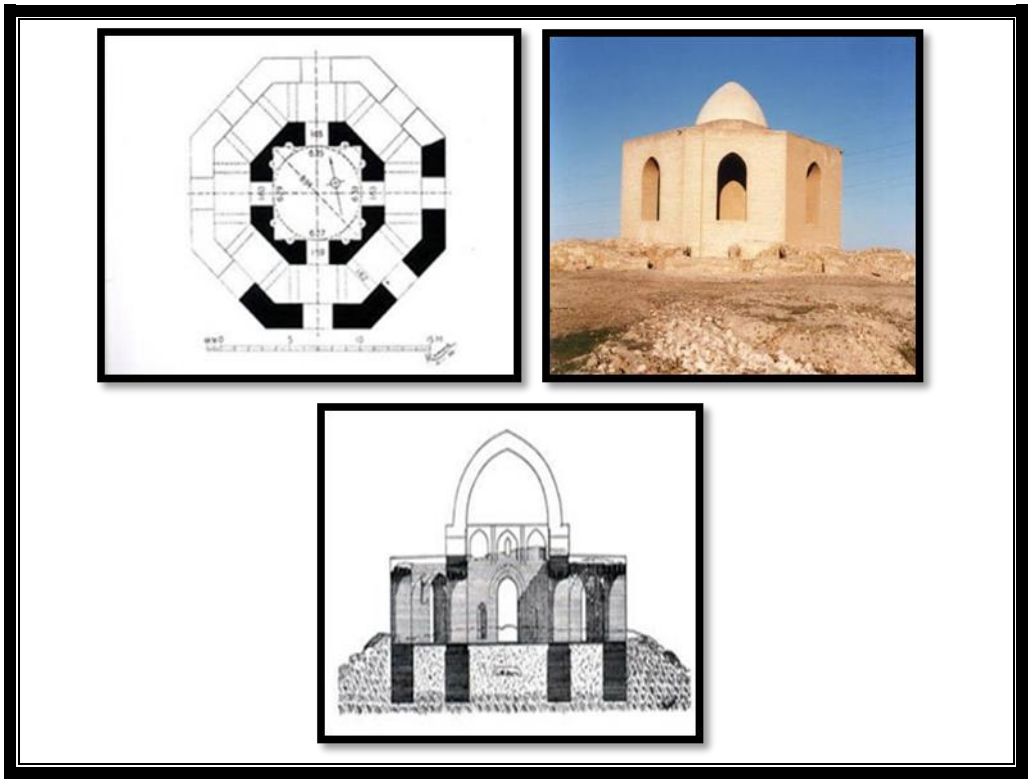
- تعارض هذه الفكرة مع الشريعة الإسلامية في نظر البعض.

EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630

- تخريب العباسيين لمدافن الأمويين أوّلا، ثم تمّ فعل نفس الشيء مع أضرحتهم حتى لا تقع في نفس المصير.
- لم يتمّ بناء أيّ ضريح أصلا.

في البداية وفي ليبيا فقد ألحق عمرو بن العاص-رضي الله عنه- قبر أم سالم بن مرغم بمسجده في جنزور ولعل هذه الإشارة هي أقدم ما يمكننا تأصيله في هذا السياق بالذات، بعد ذلك لم تسكت المصادر التّاريخية والجغرافية عن انتشار عمارة الأضرحة بالعالم الإسلامي إذ ذكر ذلك الكثير من المؤلفين في مقدّمتهم المقريزي والسّخاوي اللّذين أشارا إلى عن تواجد بناء على ضريح الليث بن سعد الموجود بمقابر الصدفيين في مصر يعود لسنة 175ه/791م، (المقريزي، د ت، ص364) قبل أن يقيم هارون الرشيد سنة 187ه/812م قبّة بمدينة عانة العراقية على قبر مرضعته أمّ الفضل بن يحي البرمكي والتي اشتهرت بقبّة البرمكية، وبعد وفاته سار خلفه ابنه المأمون والذي ابتنى قبّة جليلة على قبر والده وقبر علي بن موسى الرضا.

لوحة رقم01: صورة القبة الصّليبية ومخططا مسقطها الأفقي ومقطعها العرضي



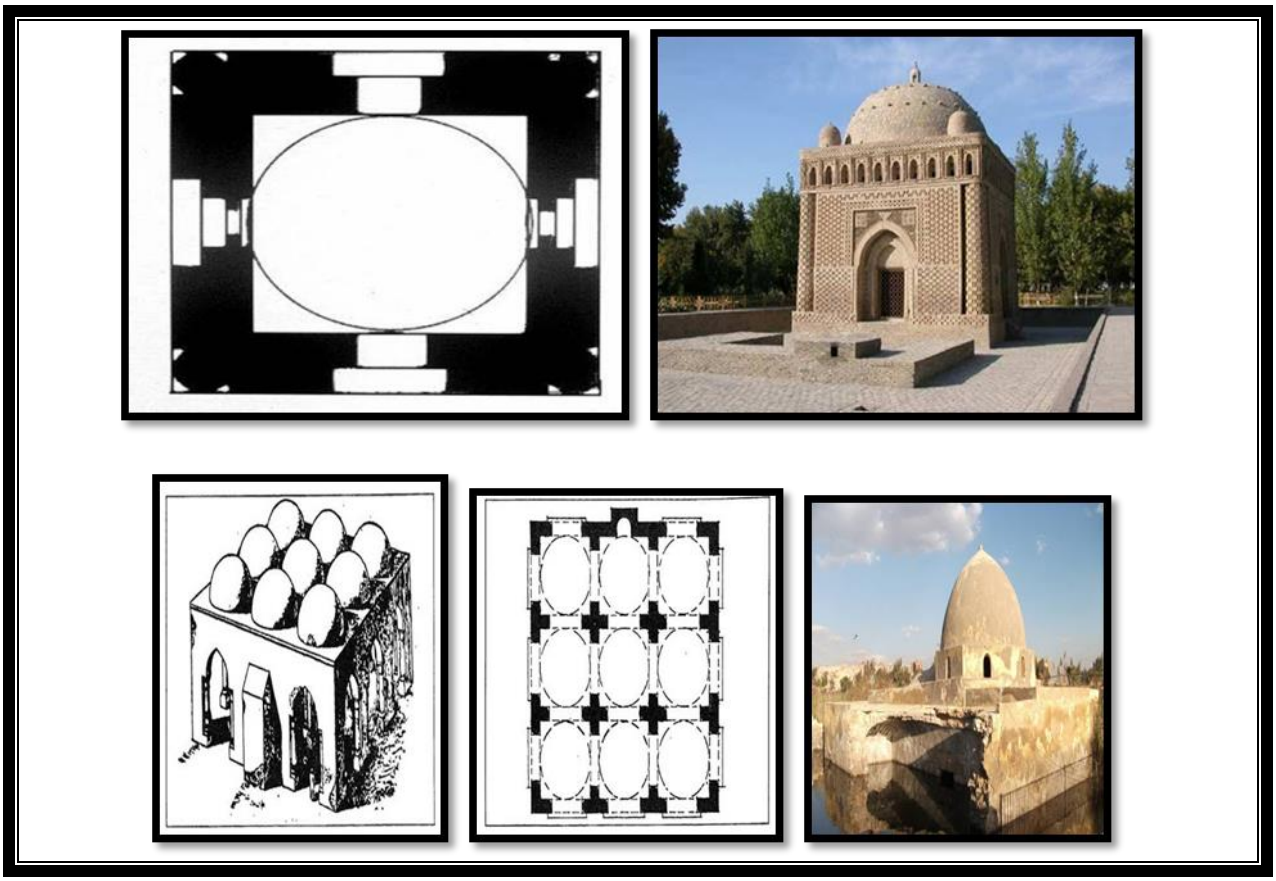
المصدر: نقلا عن عبد الغني السّلاني. (السّلاني، 2000، ص17)

على الضفة الغربية لنهر دجلة وبالضبط في سامراء بنيت القبة الصليبية خلال القرن 3ه/9م، وضمّت رفات الخليفة العباسي المنتصر المتوفى سنة 245ه/862م، وبعد ذلك انتشرت الأضرحة حيث بُني بمدينة بخارى ضريح إسماعيل السّماني سنة 296ه/907م، وبالنجف الأشرف ابتنى الحمدانيون

EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630

ضريحا للإمام عليّ سنة317ه/928م، وحذا حذوهم الإخشيديون حينما أسّسوا مشهد آل طباطبا في مصر سنة 334ه/943م.

لوحة رقم02: صورة ضريح إسماعيل السماني ومخطط مسقطه الأفقي بالأعلى وصورة مشهد آل طباطبا ومخطط مسقطه الأفقي وشكل لإعادة تصورها



المصدر: نقلا عن عبد الغني السّلاني. (السّلاني، 2000، ص19)

أُسّس بعد ذلك ضريح حمد بن موسى في مدينة قم بإيران عام 366ه/975م، واختتم القرن الرّابع هجري ببناء أضرحة سبع بنات في قرافة الفسطاط بمصر سنة 400ه/1008م. (ماهر، 1971، ج01، ص70).

لوحة رقم03: صورة القباب الست للبنات السبع ومخطط مساقطها الأفقية

EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630



المصدر: نقلا عن عبد الغني السّلاني. (السّلاني، 2000، ص21)

نعود للشطر الغربي من العالم الإسلامي إذ نجد أنّ عدّة أضرحة قد بُنيت على قبور الأولياء والعلماء والمتصوفة والحكام، إلّا أنّه وللأسف فأغلبها يفتقر للتّأريخ الحقيقي لتأسيسها كما نبّه عليه جورج مارسي هذا إن لم نجهل حتى الشخص الذي دُفن بها وبنيت عليه القبة بعينه. (Marcais, 1954, p53)

وبذكر جورج مارسي فإنّ من أبحاثه في هذا الشأن مقارنته لكتابة لوحة سيدي عقبة ببسكرة ونظائرها من الكتابات العمائرية بالقيروان والتي استنتج من خلالها تأريخا صريحا لضريح عقبة بن نافع حدّده بسنة 416ه/1025م، هذا التاريخ يصنّف هذا الضريح كأقدم قبة ضريحية بالغرب الإسلامي.

والغريب في الأمر وبخصوص ضريح سيدي عقبة دائما أن نجد رأيا آخرا يشير إلى كون هذا الأخير أقدم بكثير من ذلك إذ بُني بعد وفاة عقبة مباشرة أي سنة 63ه، وهو رأي الكثيرين في مقدمتهم كل من ابن الأثير وحسين مؤنس وعبد الرحمان الجيلالي والمهدي البوعبدلي، وقد قوبلت هذه الفكرة بالرّفض من طرف العديد من الباحثين لعلّ أبرزهم الأستاذ رشيد بورويبة، ليوافقه في ذلك تلميذه كريم الطيب معطيا تبريرات وتفسيرات مقنعة تقريبا (الطيب، 2009، ص44)

لوحة رقم04: صورة نقيشة سيدي عقبة ونقيشة مقام صاحب الطابع بالقيروان) التي تم المقارنة بينهما من أجل التأريخ

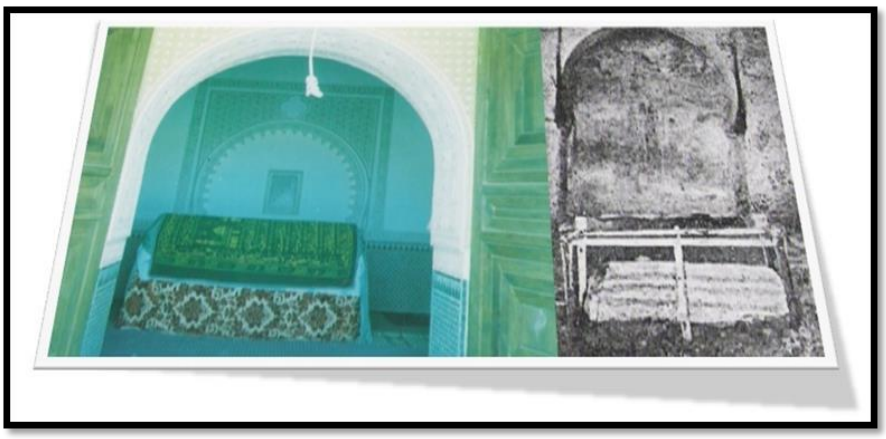
EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630



المصدر: نقلا عن موقع مدونة الفنون الإسلامية في تونس

بعد ذلك وخلال القرن الخامس الهجري بُني كل من ضريح عبد الله بن ياسين بمراكش سنة 451ه/1059م، والقبّة التي على قبر السيدة عزيزة ببالرمو في صقلية سنة 484ه/1089م.

لوحة رقم05: صورتان لضريح عبد الله بن ياسين قديمة وحالية



المصدر: نقلا عن الخير ولد الطاهر. (الطاهر، 1989، ص12)

رتّب الأستاذ ع. دحدوح بعد ذلك مجموعة من الأضرحة بالغرب الإسلامي ابتدأها بقبّة سيدي بوخريسن بتونس التي أنشأها بنو خراسان عام 486ه/1093م.

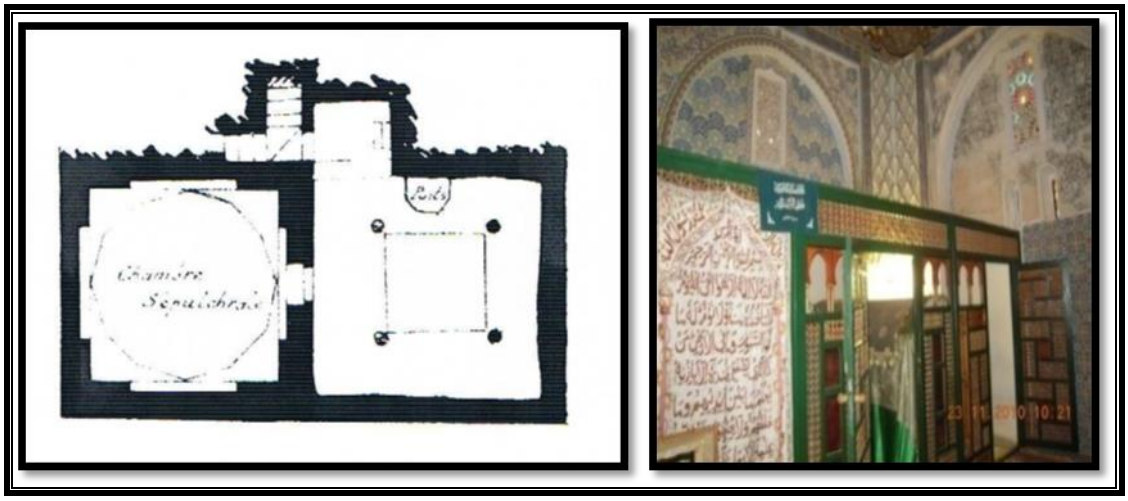
لوحة رقم06: صورتا ضريحي لالة عزيزة ببالرمو وسيدي بوخريسن بتونس



المصدر: من تصوير الباحث

ثم قبة البروديين المرابطية في مراكش المنشأة ما بين 514 و525ه/1120و1130م، وضريح المهدي بن تومرت بشالة الذي أسّسه عبد المؤمن بن علي ما بين 524 و558ه/1130 و1163م، قبل أن يبني الخليفة الموحّدي النّاصر ضريح أبي مدين شعيب بتلمسان ما بين 595 و610ه/1198 و1213م.

لوحة رقم07: صورة غرفة الدفن في ضريح سيدي بومدين ومخططه



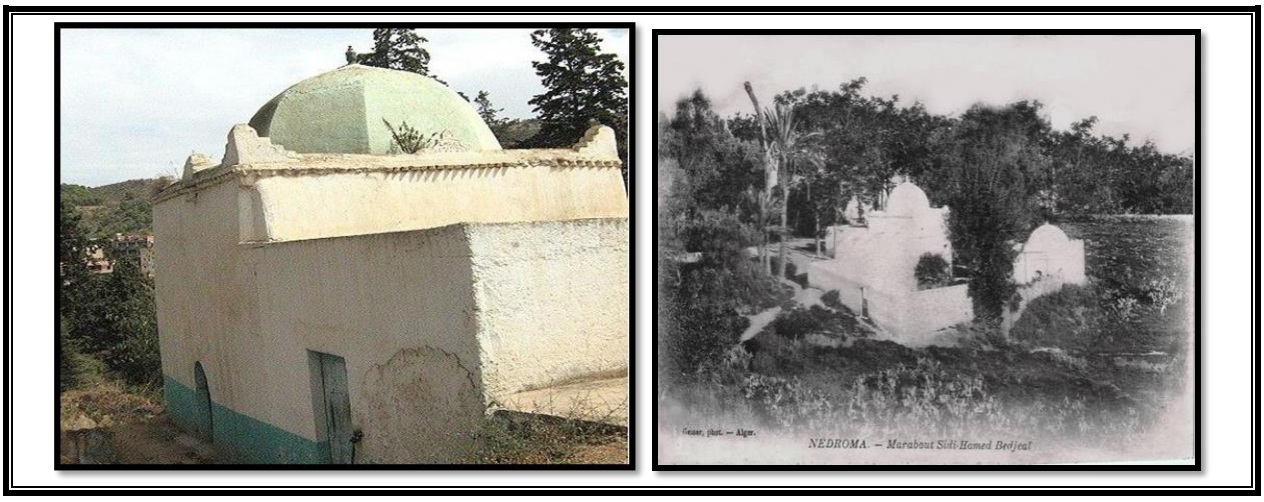
المصدر: نقلا عن د. صابرينة (دحماني، 2015، ص176)

والعجيب في الأمر هنا هو تجاهل الباحثين في العمارة الإسلامية خاصة بالجزائر إلى فكرة مهمة في هذا الباب تتعلق بتأسيس القسم الموّحّدي لمدينة ندرومة انطلاقا من نواة أصلية متمثّلة في ضريح سيدي أحمد البجائي الذي أنشِأ بأمر من عبد المؤمن ابن علي، حيث تذهب النّصوص والرّوايات إلى تآمر عدّة أطراف ضد عبد المؤمن بن علي الكومي واتفاقهم على قتله ليلا، فأشار عليه بذلك أحد دراويش ذاك

EISSN : 2661-7080 ISSN 2773-2630

الزّمان يدعى بسيدي أحمد البجائي متطوّعا له بالنّوم مكانه ليلا، وبعد تبيّن صدق ذلك أمر عبد المؤمن بدفنه وتشييد قبة على قبره، ثمّ أنشأت قصبة ندرومة الموحّدية من حوله، ومن جملة من ذكر ذلك المؤرخ الجزائري مبارك الميلي (الميلي، 1979، ج02، ص334)

لوحة رقم08: صورتا ضريح سيدي أحمد البجائي من الأرشيف والحالية



المصدر: من تصوير الباحث

هذا هو التسلسل التاريخي لانتشار هكذا نوع من العمائر والمنشآت بمختلف أقطار العالم الإسلامي على امتداد قطبيه الشرقي والغربي.

خاتمة

رغم تأخر نشأة الأضرحة والقباب وتطوّرها بالغرب الإسلامي مقارنة بنظيرتها في المشرق الإسلامي ومصر إلّا أنّ ذلك لم يمنع من أن يكون لها نصيب وافر من العمارة الضريحية المبكرة، حيث تم بناء عدد لا بأس به هذه المنشآت منذ وصول الإسلام لهذا القطر المبارك.

إنّ التحولات والتّغيرات السياسية التّي مسّت الغرب منذ الفتح الإسلامي له وتبعيته للخلافة الراشدة ثم الخلافتين الأموية والعباسية بعدها مرورا بالدولة الرستمية والأغلبية والإدريسية والفاطمية ووصولا إلى الدولة المرابطية والموحدية والزيانية والحفصية وحتى المرينية، وبقدر ما أثّرت سلبا بالنسبة للمجال العقدي الفقهي والاجتماعي والثقافي أحيانا بقدر ما ساهمت إيجابا فيما يخص ظاهرة بناء الأضرحة نظير تنافس حكام كل هذه الدّول على بنائها وتوقيفها.

لقد تميزت عمارة الأضرحة خلال الفترات السالفة الذّكر بعدد كبير من المميزات في مقدّمتها الشكل المربع تعلوه قبة المضلعة أو نصف كروية.

إلى هنا نكون قد ختمنا الحديث عن الأضرحة الأولى في العالم الإسلامي عامة شرقا وغربا، وهذا إلى غاية نهاية حكم الدّويلات الثلاث على أقصى تقدير، وقبل بداية التواجد العثماني أين شهدت فترته بمختلف الأقطار المنضوية تحتهة نهضة عمرانية ومعمارية كبيرة صاحبها إنشاء عدد كبير من الأضرحة سيكون لنا عودة لها في قادم الأبحاث بإذن الله.

ما يمكن التوصية عليه هو مواصلة البحث في مثل أهذا النوع من الدّراسات لأنّه ما زال خصبا نظير تواجد عدد كبير من المدن الإسلامية المندثرة وحتّى القائمة لليوم لم يمسها التنقيب والحفريات بشكل كامل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن الانطلاق من دراستنا هذه لتكون قاعدة أساسية نحو تنميط وتصنيف عام وشامل وكامل للأضرحة في العالم الإسلامي بصفة عامة كل بمخططه وتصميمه وعناصره المعمارية.

قائمة المراجع:

1. Cauvet, G. (1923). Les Marabouts : Petits monuments funéraires et votifs du Nord de l'Afrique. *In Revue Africaine*.
2. Ernest, D. (S D). *L'Art de L'islam.* Paris: Petite bibliothèque Payot.
3. Marcais, M. (1954). *L'Architecture Musulman d'occident.* Paris .
4. الرازي, ف. ا .(1992). *مختار الصحاح* .الجزائر: دار الهدى للطباعة.
5. السّلاني، ع. ا .(2000). القباب في العالم الإسلامي .*مجلة التراث*.(12)*07* ,
6. الطاهر, ا. و .(1989). العمارة المرابطية .*جريدة الانتصار الأسبوعية*،.(52)
7. الطيب, ك .(2009). المعالم المعمارية الإسلامية في إقليم الزاب الشرقي: دراسة تاريخية وأثرية . *رسالة مقدمة لإتمام متطلّبات الحصول على شهادة الماجستير في الآثار الصحراوية* .جامعة محمد خيضر، بسكرة: قسم الآثار الصحراوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،.
8. المقريزي, ت. ا) .د ت .(*المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار* .القاهرة: مؤسسة الحلبي.
9. الميلي، م. م .(1979) .*تاريخ الجزائر في القديم والحديث* .الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
10. دحماني, ص .(2015) .جرد *المعالم التاريخية والمواقع الأثرية لمدينة تلمسان: دراسة تمهيدية لوضع الخريطة الأثرية* .كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية, قسم علم الآثار .تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد.
11. دودو, أ. ا .(1989) .*الجزائر في مؤلفات الرحالة الإسبان (1830م-1855م* .(الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
12. سامح, ك. ا .(1991) .*العمارة في صدر الإسلام* .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
13. عبد الجواد، ت .(1972) .تاريخ العمارة *والفنون* الإسلامية .القاهرة: المطبعة الحديثة.
14. لعرج, ع. ا .(1999) .المباني المرينية في إمارة تلمسان الزيانية: دراسة أثرية ومعمارية وفنية . *أطروحة مقدمة لإتمام متطلّبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية* .جامعة الجزائر: معهد الآثار.
15. لمعي, ص. م .(2013) .*القباب في العمارة الإسلامية* .بيروت :دار النهضة العربية.
16. ماهر, س .(1971) .*مساجد مصر وأولياؤها الصالحون* .القاهرة :المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
17. مهتاري, ف .(2006) .أضرحة الأولياء في الغرب الجزائري .*أطروحة مقدمة لإتمام متطلّبات الحصول على درجة* الدّكتوراه في الفنون الشعبية .جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان :قسم الثقافة الشعبية،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.